

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وقال له السيد أبو سعيد ابن عبدالمؤمن صاحب غرناطة ما أنت إلا حسن الفراسة وافر العقل فقال .

(نسبتم لمن هذبتموه فراسة ... وعقلا ولولاكم لازمة الجهل) .
(وما هو أهل للثناء وإنما ... علاكم لتقليد الأيادي له أهل) .
(وما انا إلا منكم وإليكم ... وما في من خير فأنتم له أصل) .
وقال .

(ولما رأيت السعد في صفح وجهه ... منيرا دعاني ما رأيت الى الشكر) .
(وأقبل يبدي لي غرائب نطقه ... وماكنت ادري قبله منزع السحر) .
(فأصغيت إصغاء الجديب إلى الحيا ... وكان ثنائي كالرياض على القطر) .
وله .

(لا تكثرن عتابي ... إن طال عنك فراقي) .
(فما يضر بعاد ... يطول والود باقي) .

وله .

(ماخدمناكم لأن تشفعوا فينا ... بدار الجزاء يوم الحساب) .
(ذاك يوم أنا وأنت سواء ... فيه كل يخاف سوء العقاب) .
(إنما الشأن الذب في هذه الدنيا ... بسلطانكم عن الأصحاب) .
(وإذا ماخذلتموهم بشكوى ... وبخلتم عنهم برد الجواب) .
(فاعذروهم ان يطلبوا من سواكم ... نصرة وارفعوا حجال العتاب) .
(وإذا أرض مجدب لفظته ... فله العذر في اتباع السحاب) .

وله وقد تقدم أمامه في ليلة مظلمة أحد أصحابه فطفء السراج في يده فقال لوقتته